

## تفسير ابن كثير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ <sup>ج</sup> فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قال الوالبي ، عن ابن عباس قوله : ( ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم )

قال : هو الضعيف من الصيد وصغيره ، يتلى الله به عباده في إحرامهم ، حتى لو شاءوا

يتناولونه بأيديهم . فنهاهم الله أن يقربوه . وقال مجاهد : ( تناله أيديكم ) يعني : صغار

الصيد وفراخه ( ورماحكم ) يعني : كباره . وقال مقاتل بن حيان : أنزلت هذه الآية في

عمرة الحديبية ، فكانت الوحش والطيور والصيد تغشاهم في رحالهم ، لم يروا مثله قط فيما

خلا فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون . ( ليعلم الله من يخافه بالغيب ) يعني : أنه تعالى

يتليهم بالصيد يغشاهم في رحالهم ، يتمكنون من أخذه بالأيدي والرماح سرا وجهرا ليظهر

طاعة من يطيع منهم في سره وجهره ، كما قال تعالى : ( إن الذين يخشون ربهم بالغيب

لهم مغفرة وأجر كبير ) [ الملك : 12 ] . وقوله هاهنا : ( فمن اعتدى بعد ذلك ) قال

السدي وغيره : يعني بعد هذا الإعلام والإنذار والتقدم ( فله عذاب أليم ) أي :

لمخالفته أمر الله وشرعه .